

تفسير القرطبي {سورة ق} 1{ }267{ } فضيلة الشيخ عبد الله

بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم بل عجبوا منذر هذا شيء عجيب - [00:00:00](#)
بل كذبوا بالحق لن ما جاءهم كيف بنيناها وزينها وما لها من فرور والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا كل زوج به منيب
رزقا للعباد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتة - [00:01:29](#)
واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس واثمود واعدوا وفرعون واخوان لوط كله كذب الرسل
فحق الحمد لله الذي انزل الينا اشمم كتاب وارسل الينا افضل الرسل - [00:04:34](#)
وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله
وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة - [00:06:02](#)
من السور المكية باتفاق وتسمى سورة قاف وورد غير مسند سورة الباسقات بقوله والنخل باسق لكن لا يسند هذا وانما ورد فيه علوم
القرآن وهي من السور المبدؤة بالحروف المقطعة - [00:06:26](#)
بعض الصور تبدأ بحرف واحد ثقاف ونون وصاد وبعضها يبدأ بحرفين وبعضها يبدأ بثلاثة الف لام ميم صاد وبعضها يبدأ باكثر من
ذلك هذه الحروف قال بعض العلماء انها من المتشابهة - [00:06:55](#)
لذلك يقولون قاف الله اعلم بمراده بها وقال بعض العلماء انها ليست من المتشابهين واختلفوا في بيانها الى اكثر من ثلاثين قولاً وقد
وضحها الوالد رحمه الله ورحم علماء المسلمين ذلك - [00:07:19](#)
في اول سورة هود عند قوله تعالى الف لام راء كتاب احكمت اياته قال لان هذا اقوى شيء لدلالة الاعجاز تتعدى البقرة وال عمران
وبين في اول سورة هود لان الدلالة على ما يريد ان يرجحه اقواها - [00:07:41](#)
كتاب احكمت اياته فصلت واقرب شيء يقال ان هذه الحروف جاءت لا يراد بها تركيب ولا معنى وانما جاءت يراد بها الاشارة الى
اعجاز القرآن وان العرب مع قوتهم في اللغة والبيان - [00:08:03](#)
وفهمهم لذلك عجزوا ان يأتوا بمثل القرآن ولذلك كل ما جاءت هذه الحروف يأتي التنويه بعدها بالقرآن والاستقراء حجة وبالاخص اذا
كان تاما كل ما جاء التنويه جاءت هذه الحروف يأتي التنويه بعدها - [00:08:26](#)
في القرآن اما البسمة فتكررت كثير والخلاف فيها معروف ومنهم من قال هذه الحروف جاءت عندما تعاهدوا الا يسمعوا لهذا القرآن
وانهم لا يحاولون ان ينصتوا له وانهم اذا سمعوه يقرأ يصفقون ويصفرون - [00:08:50](#)
كما قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه جاءت هذه الحروف لتضطرهم على السماع والانصات فاذا سمعوا وانصتوا انصتوا نصتوا
لذلك جاءتهم القوارىء كان يقول لا تسمعوا فاذا سمع ق - [00:09:22](#)
ما يدري ايش قاف هذا ايش والقرآن المجيد. صاد والقرآن للذكر الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر
به اذا هي جاءت لشد - [00:09:46](#)
انتباههم واضطرارهم الى سماع القرآن والذي يظهر انها ما جاءت مقصود منها التركيب. وانما جاءت للاعجاز هذا الذي يظهر والله

اعلم والقرآن المجيد هذا قسم المجيد المجد هو ذكرى الفضائل والمحاسن - [00:10:08](#)

وقال في الآية الاخرى والقرآن للذكر وقال هناك قرآن كريم وقال وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وهو كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:10:36](#)

يكفي ان ربنا قال فيه ممتنا على نبيه في سورة النعم ونزلناه عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ما فرطناه في الكتاب من شيء لا تنزل بالمسلمين نازلة الله في القرآن السبيل الى حلها - [00:11:02](#)

الله يقول ومن افتق من الله قليلا وقال تبيانا لكل شيء تبيارا لكل شيء من شأنه ان يبينه والقرآن للذكر قاف والقرآن المجيد للعرض والفضل والشرف والنفع والكرامة بعدين اختلفوا اين جواب القسم - [00:11:23](#)

والقرآن قاف والقرآن المجيد ذهبوا كل مذهب بعضهم قال يعني الجواب بل عجبوا وبعضهم قال بعد قد علمنا ما تنقص الارض منه. وبعضهم قال الجواب محذوف دل عليه بل عجبوا ان جاءهم - [00:11:58](#)

انكم لمجازون ولمبعوثون والقرآن المجيد انكم لمجازون ولمبعوثون ولتعلمون الحقائق التي تكذبون بها لذلك دل عليه هذا هو ونفس ما في صاد هو نفس ما في ولذلك قرآنا متشابه. صاد والقرآن ذي ذكر بل الذين كفروا. قاف والقرآن المجيد بل عجبوا - [00:12:25](#)

وهو القرآن يتكرر لان القرآن جاء لمعاني يريدنا ان تستقر في نفوس الخلق هذه المعاني بالاختصار ثلاثة جمل تتخذ اشكال الله معبود بحق واكثر ما في القرآن الامر بعبادة الله - [00:12:56](#)

واول امر في المصحف اعبدوا ربكم النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله وارسلناك للناس كافة وما ينطق عن الهوى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم - [00:13:16](#)

الاية واوعد المكذب به النار ووعد المصدق به الجنة هذه الجمل الثلاثة اتخذ مئات الاشكال في هذا القرآن لكن هذه الجمل الثلاثة هي التي يدور عليها القرآن. الله معبودهم بحق - [00:13:35](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله ووعد المصدق به الجنة واوعد المكذب به النار هذي هذه الجمل احيانا يأتي اثباتها عن طريق الاحكام وجمالها وحسنها فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:13:55](#)

احل الله الباء وحرم الربا الا ان تكون تجارة عن تراض منكم احذروا ما بقي من الربا ولا تقربوا الزنا. وتعاونوا على البر احكام ويظهر جمال الدين بالاحكام. احيانا ان يقول - [00:14:20](#)

بالقصص التي لم يكن نبينا يعلمها يخبر باشيء دقيقة لا يمكن ان يعلمها الا من كان كاتبها قارئاً او من كان ينزل عليه الوحي وهو لا يقرأ ولا يكتب ولذلك يقول تلك من انباء الغيب نوحيها اليك - [00:14:40](#)

ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبلها. وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم وما كنت لديهم اذ يختصمون ايهم يكفل مريم؟ هذا القصص في بيان صدقه وفيه تخويف للناس وفيه - [00:15:02](#)

طمأنة للنبي والتثبيت له احيانا عن طريق لاخبار بامم هلكت ليعتبر بها احيانا عن طريق امم نجت ليقنتى بها هذا الكتاب عجيب القرآن المجيد بل عجبوا الاضراب التعجب او هو - [00:15:22](#)

استغراب يكون في النفس واستبعاد واحيانا يكون بالتكذيب والنفرة ان جاءهم منذر منهم عجبوا استغربوا ان جاءهم منذر منهم ان جاءهم رسول من جنسهم وقد بين هذا في الآية الاخرى ما لهذا الرسول يأكل الطعام - [00:15:50](#)

ويمشي في الاسواق قال وما ارسلناك قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام وقال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون ام جاءهم بان جاءهم او لان جاءهم - [00:16:17](#)

اتاهم منذر منهم رسول ينذرهم ويخوفون ما هم عليه من الكفر والضلال والتكذيب فقال الكافرون هذا شيء عجيب اذا يقسم الله جل وعلا ان الكافرين في ضلال وانهم يعني لو استغربوا مما جاءهم وقالوا - [00:16:38](#)

ان هذا لشيء عجيب يرسل الله الرسول وانهم قالوا ايا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد هنا خوفهم وهددهم وانذرهم النار والتهديد والتخويف في اسلوب رائع وجميل هذا الكتاب لا يمكن ان يقاوم - [00:17:08](#)

الا باحد امرين القرآن لا يقاوم الا باحد امرين وهما يقول التجهيد او التكميم القرآن يقاوم بان يجعله اهله او يمنعوا من بيانه اما اذا فهم المسلم القرآن وبينه لازم كل الناس تدعن. شاءت ام ابى - [00:17:35](#)

لان الادلة والحجج والبراهين تدعنهم من غير ان يكون لهم في ذلك طريق للرد اذا بان جاءهم منذر رسول منذر لهم فقال الكافرون قال الكافرون هذا شيء عجيب لاجل مجيء الرسول اللي هو الفاء التفرعية - [00:18:05](#)

فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد عجيب يقول بعد ان نمت وتكون العظام تراب يعني رمت نرجع هذا امر عندنا بعيد فرد عليهم ربنا ردا غاية في البيان قد علمنا ما تنقص الارض منهم - [00:18:29](#)

قد علمنا اذا ماتوا ما تأكل الارض منهم وما لا تأكل. ولذلك هذا يمكن فيه اعجاز. وهو عجب الذنب الذي لا تأكله الارض ومنه ينبت الانسان ما تنقص الارض منهم. ما تأكله وما لا تأكله. وعندنا كتاب - [00:19:03](#)

حافظ لكل شيء يكتب فيه عمله واقواله وافعاله وما منها طيب وما منها سيء وسيجازى على كل شيء وستأتي الشهود على افعاله ويقرر عليها وينال جزاءه الاوفى الذي يناسب لعمله - [00:19:22](#)

اذا من اراد النجاة فليسر مع النجاة. ومن اراد الهلاك فليسر على طريق الهلاك وعندنا كتاب حفيظ اي حافظ لهم ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك - [00:19:44](#)

هذا كتابك هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق يقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. قد تحقيق - [00:20:08](#)

علمناه لا تنقص الارض ما تأكله الارض منهم عندما يموتون. او ما يموت منهم اوله يتأخر وعندنا كتاب حفيظ حافظ لاعمالهم عليه لا يضيع منها شيء وانما بل كذبوا بالحق لما جاءهم. اضرب. بعد اضراب بعد اضراب - [00:20:28](#)

كذبوا بالحق ولم يصدقوا به حين جاءهم لما جاءهم بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مختلط يعني مختلط لا يتضح لهم الامر وليسوا على بصيرة من امرهم ولجل ذلك الاختلاط وعدم البصيرة - [00:20:54](#)

وقعوا فيما وقعوا فيه من التكذيب والشك الذي جعلهم يقعون في الكفر ويقعون في العصيان ثم بين قدرته على البعث وعلى الاكرام وعلى العقوبة بقوله جل و علا اولم ينظروا الى السماء - [00:21:17](#)

افلم يامروا الم يستعملوا عقولهم فينظروا الى السماء الهمة مستفهمة للشئ والفاء عاطفة شئ محذوف الم يستعملوا عقولهم الم يتأملوا الم يكن لهم عقل فينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها - [00:21:38](#)

الم يكن لهم ادراك الم يكن لهم احساس الم يكن لهم عقل وانتباه واعتبار فينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها كيف بنى هذه السماء وما لها من فروع شقوق ايوة - [00:22:02](#)

فارجع البصر كرتين هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرة ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسين ايوة وجعلناها بما فيها من الكواكب التي جعلها زنا وجعلناها رجوما للشياطين. وجعلناها طريقا لهداية السارين في الليل - [00:22:26](#)

اولا الم يفكروا فينظروا الى السماء فوقهم؟ كيف بنيناها كيف هذه السماء وهذه القبة الكبيرة؟ التي لا تراعد ترفعها وهذه النجوم الجميلة فيها وزيناها بما فيها من النجوم وبما فيها من - [00:22:55](#)

الزرقة الجميلة وما لها من فروع لا تجد فيها شقوق والارض مددناها بسطناها وانبتنا فيها والقينا فيها رواسي جبال بان لا تنقلب او تتحرك على القول في تميدا والارض مددناها بسطناها والقينا فيها رواسي. الجبال اوتاد - [00:23:19](#)

كل جبل اللي تحت الارض منه اضعاف ما هو فوق الجبال هذي اكثر من نصفها في الارض وجعلنا في الارض رواسيا ان تميد بكم وجعلنا فيها فجاجا الطرق والسبل وجعلنا السماء سقفا محفوظا وجعلنا الارض فيها ماء - [00:23:52](#)

ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج اصناف احمر واخضر وابيض واسود ولذلك اية الرعد - [00:24:22](#)

ترد على الملحين ردا لا جواب له لان الذي يقول ان بعض الثمار جيد وبعض الثمار غير جيد يقول سببه الماء او التربة او المناخ اذا

كان المناخ جيد والتربة جيدة - [00:24:51](#)

والماء جيد يطلع الثمر جيد واذا قل شيء من هذه يطبع الثمر غير جيد الله يقول لهم وفي الارض قطع متجاورات لا تنسى قول الله متجاورات عشان يقطع عليهم الطريق - [00:25:10](#)

ثم قال تسقى بماء واحد لا تنسى قوله تسقى بماء واحد وحتما المناخ واحد ما دامت متجاورة وتسقى بموائى واحد المناخ واحد طيب قال ونفضل بعضها على بعض اكل في الطعم - [00:25:31](#)

من اين جاء التفضيل ثم قال ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون هذه الاية ترد على الملحدين الذين يقولون ان الطبيعة اوجدت الطبيعة كيف الماء واحد والارض واحد والمناخ واحد - [00:25:51](#)

وين ما كان واحد وبعضه يطلع ممتاز وبعضه يطلع غير ممتاز. كيف الطبيعة تفرق؟ ثم قال ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون جواب الا ان الله تعالى هو الذي خلق - [00:26:09](#)

الطبيعة ما يمكن تفرق وذلك هذا القرآن امر عجيب لا يبقى مع القرآن ظلام بانه نور والظلام لا يبقى مع النور وانزلناه اليكم نورا مبينا. هل يبقى الظلام مع النور - [00:26:25](#)

اذا ينبغي ان نثور كتاب ربنا ونفهمه ونفهمه لخلق الله حتى لا يبقى ظلام بيننا لان هذا الكتاب نور والنور اذا ولعته الظلام يزول والارض مددناها بسطناها وهذا البث لا ينافي الكروية في الجملة - [00:26:45](#)

نعم لن ندحاها وهي مثل السقف. السقف مستوي ولكن هو في البيت مرتفع هكذا متدرج والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. جميل المنظر من فواكه وحبوب ثمار - [00:27:10](#)

كبسة ركض وذكرى لكل عبد منيب وانبتنا فيها من كل تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ما معنا من له علاقة تبصرة هذه ايش اعرابها وذكرنا احسنت مفعول لاجله لاجل التفسير ولجل الذكرى - [00:27:39](#)

لاجل ان يتبصر ويعلم ان هذا من الخالق فيطبعه وان هذا من الخالق فيذكر ويتوب ويخاف ويقلع عن الذنوب والمعاصي. احسنت اذن تبصرة وذكرى لاجل التبصرة ولجل الذكرى ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا - [00:28:10](#)

لاجل التبصرة ولجل الذكرى لكل عبد من عبادي منيب كثير الانابة والتوبة الى الله ويفهم لقوله لكل عبد منيب ان الذي لا ينوب ولا يعود القرآن عمى عليه والذين لا يؤمنون في اذانهم - [00:28:37](#)

وقر وهو عليهم عمل هذا القرآن ينفع من كتب الله له الهداية ومن انصت له وسمعه نعم ثم زاد النعمة وبين لهم القدرة ونزلناه من السماء مباركا ماء السماء مبارك - [00:28:57](#)

ولذلك من اثر انه اذا جاء المطر يخرج له قريب عهد بربه يصيب منه ولذا نزول المطر من السماء من خصائص الربوبية لا الذي يقول لك انهم يمكن يعمل مع صناعي - [00:29:21](#)

هذا وينبت هذا يحتاج الى دليل لان الله قال وانزلنا من السماء ماء طهورا. لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي ولقد صرفناه بينهم ليذكروا جعلنا بعض البلاد قاحل - [00:29:44](#)

وبعض البلاد خصب ليتذكروا ويعلموا انها لا من تدبير الخالق اكثر الناس الا كفورا. كما ورد في الحديث اصبح من عباده مؤمن بي كافر بالكوكب اما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوءك لا وكذا - [00:30:07](#)

كذلك كافر بي مؤمن بالكوكب فانزال المطر من خصائص الربوبية وانزلنا من السماء ماء ونزلنا اي ونزل الله من السماء السماء تقال لكل ما ارتفع وتقال للسماء المبنية وقد يسمى كل مرتفعين سماء - [00:30:33](#)

وانما الفضل حي الشمس والقمر فليندد بسببه الى السماء الى السقف وانزلنا من السماء اي من جهة العلو ماء مباركا فانبتنا به هذا الماء المبارك فانبتنا لاجل بركته شرع فانبتنا به لاجل ما جعل فيه من الخير - [00:30:58](#)

فانبتنا به جنات بساتين والحبة الحصيد اقوى ما يقال فيها انه مضاف الى الصفة الحب المحسود الذي يحصد كالمحج كل الحبوب التي تحصد وحب الحصيد والنخلة وانبتنا النخلة باسقاط طويلة - [00:31:26](#)

غير بلا اعوجاج بسقت النخل اذا طالت من غير اعوجاج لها طلع الكفراء نضيد متراكم على بعض جعلنا ذلك رزقا للعباد رزقا للعباد
واحيينا به اللي هو المطر بلدة ميتة - [00:31:59](#)

اي لا ماء فيها ولا مرعاة وكانت جرداء نزل عليها المطر فحيت كما نبتت هذه الحدائق وهذه النخيل الباسل كذلك الخروج هذا ايجاز
كما حياة الارض الميتة كذلك انتم تخرجون من قبوركم - [00:32:25](#)

لانا لم نرى احدا مات وبعث ولكن رأينا كثيرا الارض التي تكون قاحلة بنزل عليها المطر فتنتبت وتخضر وتورق ويكثر زهورها
وورودها وحبوبها وفواكهها بفضل الله ثم بفضل ما انزل عليها من المطر. ولذلك قال كذلك الخروج - [00:32:52](#)

اي كذلك تخرجون من قبوركم. كما تحيا الارض بعد ان كانت قاحلة وانتم تموتون وتبلون وتخرجون بعد ذلك كذلك الخروج ثم صلى
نبيه وبين له ان كذبه قومه فهذه ديدن الرسل - [00:33:15](#)

يكذبها قومها كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمرود اصحاب الرس اللي هم قوم شعيب
وثمرود قوم صالح وثمرود وقوم لوط واصحاب الايكل وعاد وفرعون - [00:33:34](#)

وقوم تبع واخوان لوط كل الرسل اللي جاءت قبل كذبها قومها. اذا اطمئن واعلم انك ان كذبت فهذه سبيل الرسل يكذبها قومها. ولكن
من كذبها يهلك فاطمئن على انك منصور كما نصرت الرسل من قبلك وان الذين كذبوك اما ان يدخلوا في الاسلام او يهلكوك ما -

[00:34:03](#)

من قبلهم وقوم التبع الظاهر انه تبع هذا يقال كان نبيا وكذبه قومه وكانوا لهم حضارة كبيرة في اليمن. ولذلك قال لقريش اهم اهم
خير ام قوم كل هؤلاء كذب الرسل - [00:34:34](#)

فحق وعيد فاهلكناهم اصحاب ليك هم اصحاب الرس هناك. نام. تكرر لانه ارسل لقوم الرس وللأية جاءتهم الظلة وهذو جاءتهم
ايش كلهم جاءه كل كذب الرسل هؤلاء جميعا حق الهلاك عليهم - [00:34:58](#)

ثم بين سهولة البحث عليه كما قال افعينا بالخلق الاول فكيف الاعياد الخلق الثاني كما قال يحييها الذي انشأها اول مرة في لباس من
خلق في شك ولبس من ان يخلقوا خلقا جديدا. والخلق الاول اصعب من الخلق الثاني - [00:35:26](#)

ولقد خلقنا الانسان والله لقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فان اطاع واستقام كذلك نجاة
هو مصلحته وان استمر على الكفر والضلال فذلك هلاكه لنفسه. ولقد خلقنا الانسان - [00:35:52](#)

ونعلم ما توسوس به نفسه خطرات القلب الله يعلمها ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. هذا الحبل الكبير الذي يصل من
الرقبة الى القلب اقرب اليه منه علما - [00:36:18](#)

وقدرة وتصرفا وملكا ولذلك ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ما تسقط من ورقة الا يعلمها اذكر حين يتلقى المتلقيان وهما
الملكان عن اليمين وعن الشمال صعيد يعني اختلفوا في قعيد ولكن - [00:36:37](#)

المحققون هنا يقولون قعيد بعيد بمعناه مفاعل مقاعد جليس بمعناه مجالس ايوه. قعيد فاعيل بمعناه مفاعل. اي مقاعد؟ يجالس
ويقاعده الا لديه رقيب عتيد. كل ما يقول كلمة يكتبها بعدين توضع في كتاب ثم ينظر ما كان فيها في اجر - [00:37:02](#)

فيثبت وما كان فيه السيئات فيثبت. ومن كان لا اجر فيه ولا سيئات يمحي كل شيء يلفظه يكتب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة اليس
العقل لا يتكلم الا بخير اليس العقل يخاف من ان يقول الكذب - [00:37:27](#)

او يقول الحرام او يقول الغيبة او يقول النميمة ما ينجوه من قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق جاء وقت غرارة
للانسان يوم والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساء - [00:37:48](#)

اذا اراد الانسان ان يموت ياخذ ساقه ورجله ويشخط بها الرجل الاخرى عند نزع الروح والتفت الساق بالساق ايش قبلها الى ربك
يومئذ المساق كلا اذا بلغت التراقي وقيل من؟ راق - [00:38:25](#)

وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساء فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى والتفت الساق بالساق ايوه لا في
في الواقع فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى - [00:38:56](#)

لا الواقع اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنمرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. نعم المهم انه في هذا الوقت يعرف نتيجة خطر وسوء عمله السيء لانه الانسان اذا بدأ - [00:39:22](#)

يغيب عن الدنيا وتأتية السكرات يبدأ يشاهد الحقيقة ولكن لا نفع في ذلك الوقت نشاهد الحقيقة في عند الغرغرة. وبعدين لما يموت تنكشف له مئة في المئة فيبقى في الندم وفي الالام - [00:39:49](#)

والله بين له والرسول جاءته ولم يستفد فلا صدق الاية الاية عندنا وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد تخاف ونفخ في الصور ذلك يوم الوعي اليوم الذي يوعد فيه الناس ليأخذ كل واحد عمله لا ينقص منه شيء - [00:40:09](#)

وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ملك يسوقها هو شهيد يشهد عليها بما عملت فان قالت لا نريد ان يشهد علي احد تشهد عليها جلودها وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله انطقنا الله - [00:40:37](#)

ما في مهرب الارض تشهد اليد تشهد الفخر يشهد معها سائق وشهيد سائق من الملائكة وشهيد يشهد عليها من الملائكة ومن الرسل ومن نفسها لقد كنت يا عبد الله في غفلة من هذا - [00:41:01](#)

تكشفنا عنك غطاءك الشهوة والشيطان ومحبة المال ومحبة الاولاد لقد كنت في غفلة من هذا وكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم قوي كل شيء ينظره اذا هل بعد هذا من عذر - [00:41:25](#)

لا عذر بعد هذا ينبغي لكل واحد منا ينتبه وربنا كريم والحسنة بعشر امثالها ومن تاب تاب الله عليه. ولا يهلك على الله الا هالك اللهم انا نسألك التقى والهدى والعفاف والغنى - [00:41:56](#)

اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من الجبن والبخل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واكرام بالعافية سؤدنا واصالنا - [00:42:18](#)

واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:38](#)

هذا اخونا يسأل يقول قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق او كما قال لما لا نقول ان التدخين من الكبائر لما يترتب عليه من سوء اخلاق وامراض - [00:42:55](#)

وما حكم من يصر على التدخين حتى يموت اعوذ بالله من ذلك نرجو نصيحتكم لمن تدخنوا والذي يبيع الدخان وشكر الله له ماذا قال الشيطان قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين وقال فلأتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين - [00:43:10](#)

والدخان ثبت طبيا انه يضر من الرأس الى القدم لا توجد خلية في الجسم الا ويضرها الدخان حتى انهم قالوا يقتل من الارض كل سنة ما يقارب خمسة ملايين نفس تموت بسبب الدخان - [00:43:37](#)

وهو مؤذي للملائكة. لان الملائكة تتأذى بما يتأذى منه ابن ادم الذي يشرب الدخان يكون نفسه ويؤذي اولاده ويؤذي زوجه واصدقائه وجيرانه ويحرق قلبه ويضيع ما له فلا ينبغي للعاقل ان يشرب الدخان. لكن بعض الناس يبتلى نرجو الله ان لا يبتلينا - [00:43:56](#)

المبتلى يسأله الله العافية ونرجو الله السلامة والعافية ولكن العاقل ينبغي ان ينهى نفسه عن هواها ونهى النفس عن الهوى حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره. فمن اقتحم شهوات الشهوات دخل النار - [00:44:21](#)

ومن اقتحم حجات المكاره دخل الجنة ولذلك الدخان مضر وينبغي للعاقل ان يبتعد عنه وان يتركه وله الان عيادات وعلاجات تستعمل ينبغي الواحد ان يعالج نفسه ويترك الدخان نرجو الله ان لا يبتلينا وان يعافينا واخواننا المسلمين - [00:44:46](#)

هل يكشف الاعمال السيئات بعد التوبة لا تبقى سيئة تمسح ان شاء الله ان الله يغفر الذنوب جميعا يقول كيف اصبح مفسرا وبما لا ابدأ اقرأ بما كنتم تعلمون الكتابة - [00:45:09](#)

وبما كنتم تدرسون تقرأ النحو الصرف والبلاغة واصول الفقه والفقه ومصطلح الحديث والقواعد الفقهية والاصولية وتعرف بما يجمل

الكلام. اسباب النزول الناسخ والمنسوخ وتكم ملء بالاحكام وتفهم وبعدين والتفسير اصلا - [00:45:27](#)

يعني والانسان يسدد ما تعلم تقوله وما لا تعلم تقوله لا تقوله الرقيب وتعتيد اثنان ويسع لكل العالم ام لكل انسان رقيب وعتيد هل

لكل انسان عنده جبريل ملك موت يأخذ الحال - [00:45:48](#)

هذه امور غيبية الذين يؤمنون بالغيب قالوا كيف الميزان يزن ويحاسب الخلق كله في المحشر. قال لو كيف يرزقهم كلهم وما من

دابة في الارض الا على الله رزقها. كيف يرزقهم؟ - [00:46:08](#)

قل لهم هذه امور لا يتعدى فيها النصوص منهم الانباط وهل كانوا يعيشون في مدائن الصالح وهل كانوا قوم صالح هم الذي كانوا

ينحتون من الجبال الانباط اظنهم كانوا في العراق - [00:46:30](#)

من هم اهل التحقيق من المفسرين بن جرير الطبري الحافظ بن كثير البغوي وهؤلاء كلامهم يعني ومن المتأخرين الوالد والسعدي

والقاسمي في ناس علماء يتمسكون باقوال السلف وبالنصوص وفي ناس علماء فضلاء - [00:46:55](#)

لكنهم يقعون في بعض الاخطاء فهم علماء لكنهم اخطأوا في بعض المسائل. لكن الحافظ ابن كثير والبغوي لحافه البغوي وبن جرير

هؤلاء كتبهم مباركة الحقيقة واخطاء فيها قليلة جدا ما فضل قيام الليل؟ وما - [00:47:29](#)

افضل وقت فضل قيام الليل عجيب لانه اولا يجعل الانسان اذا كان من اهل القرآن يكون القرآن جيد عنده لا يخطئ فيه اذا كان يقوم

بالقرآن كله ويكثر الحسنات ويمتع النفس - [00:47:53](#)

ويجمل الانسان ويجعله يصبح نشيطا وافضل وقت لقيام الليل في ثلث الليل الاخير هذا افضل فان كان لا يستطيع ان يقوم يصلي

في اي وقت ويصلي ما شاء. وافضل شيء ان يصلي في الليل باحدى عشرة ركعة - [00:48:10](#)

واذا صلى باي شيء من الليل يكون قام الليل. وربنا كريم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:48:31](#)